

خلاصة الفصل الثاني

شهدت كلا من المغرب و جنوب افريقيا بمراحل صعبة شاهدت كل منهما انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان على مدى سنوات طويلة ، لكنها انتهت باستبعاد المقاضاة .
فحالة المغرب بدأ عدم استقرارها بعد الاستقلال لسنة 1956 و بعد وصول الملك حسن الثاني حيث عرفت فترة حكمه بالاستبداد و الانفراد بالحكم ومحاربة المعارضة و سجنها والعمل على تكميم الافواه ، ولكن بعد قيام عدة دول في العالم بتجربة العدالة الانتقالية مثل الشيلي ..ارتأى الملك وفكر ان بقي حكمه على هذه الحالة فإن مملكته زائلة لا محاله ، وان ممارسة الديمقراطية اصبح لازما .

قام الملك بإطلاق سراح المساجين وقام بتعديلات دستورية ، و بعد وصول ابنه محمد السادس انشئ لجنة الإنصاف و المصالحة لاتباع ارث الماضي والتحقيق فيه منذ أن بدأت هذه الانتهاكات و حددت الفترة ما بين (1961-1990) و الاستماع للمسؤولين و ضحايا انتهاكات حقوق الانسان ،التي قامت هذه الاخيرة بالمتابعات القضائية و اصلاح المؤسسات السياسية وجبر ضررهم عن طريق تقديم تعويضات سواء كان مادية (مالية...)، معنوية (اعتراف المسؤولين وتقديم الاعتذار)، وغيرها من احياء الذكرى والنصب التذكارية .

جنوب افريقيا لم تكن بعيدة عن المغرب ، ونظرا لطول المدة التي تعرضت لها للانتهاكات الفردية والجماعية والمباشرة وغير المباشرة ، منذ أن بدأت الهجرة الاوربية والغزو البريطاني و نظام الابرتايد ، حددت الفترة على ان تكون ما بين (1960-1994) .
بعد ان وصل فريدريك دي كليرك وعزم على احلال السلام وانهاء نظام الابرتايد اتفق مع منديلا و وضع منديلا شروطا منها :

" الاعتراف بالحزب المؤتمر الوطني ، اطلاق سراح زملائه ، الحفاظ على جنوب افريقيا موحدة ، أن المسألة السياسية مسألة مركزية ، تمثيل السود في برلمان مركزي صوت واحد لكل مواطن"

اجريت انتخابات سنة 1994 في جنوب افريقيا وشارك فيها جميع الاعراق و كان الفوز لصالح السود نيلسون منديلا ، و في البرلمان تم الاتفاق على لجنة الحقيقة والمصالحة لمتابعة الماضي و التحقيق فيه ، وقدمت تعويضات مادية ومعنوية لجنوب افريقيا جبرا للضرر على الانتهاكات الانسانية التي ذاقها المجتمع .

في حين استبعدت المقاضاة و تم العفو المشروط مقابل اعتراف المتورطين عن جرائمهم و قد عفا نيلسون منديلا على جميع الجنرالات ، وأبقى على قائد الجيش مدة عامين بعد توليه الحكم في البلاد .

تعرض كلا المجتمعين المغربي وجنوب افريقيا انتهاكات جسيمة حقوق الانسان مباشرة وغير مباشرة .

- المغرب قام بإنشاء لجنة الانصاف والحقيقة لمتابعة ملف الماضي الأليم و وتم الاتفاق على تحديد الفترة ما بين 1961 إلى 1990 .

- جنوب افريقيا هي ايضا انشئت لجنة سمتها لجنة الحقيقة والمصالحة و اتفقت هاى تحديد الفترة من 1960 إلى 1994

- قدم البلدين تعويضات جبرا للضرر لضحايا انتهاكات حقوق الانسان ، واختلفت التعويضات من مادية إلى معنوية

- استبعدت كل من المغرب وجنوب افريقيا المقاضاة واكتفت بالاعتراف عن الجرائم والندم وتقديم ضمانات بعدم تكرار ذلك